لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان علامة الدجال ان يحيي المقتول وازداد بصيرته
حصول تلك العلامة فلا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان يجعل الله بدنه كالنحاس
لا يجري عليه السيف ونحو ذلك وفي بعضها فلا اسلط عليه اي فانه فعند همزة الانكار
مفقودة وفي بعضها ظاهرة وكانه ينكر ارادة القتل وعدم تسلطه عليه باب
المدينة تنفي الخبث الحديث الاول اقلني اي من المتابعة على الاسلام ثلاثا
تنازعه النعلان قبله اي قال ذلك ثلاث مرات وهو صلى الله عليه وسلم يابى من اقالته
اما النفع لقولشه نعبه معنى عن النار السخام والدخان والرماد حتى لا يبقى الا خالص الجمر
واما الموضع المشكل على النار وهو المعروف في اللغة فهو لسان حرارته من حيث
الحديد والذهب والفضة ويخرج خلاصه وكذا المدينة كذلك لما فيها من شدة العيش
وضيق الحال تخلص النفس شهواتها وشرها وتنصع من النصوع بمهملتين وهو الخلوص
وان صح الخالص ويروى اوله بمثناة فوق مفتوحة ومضمومة وبمثناة تحت مفتوحة طيبها
بفتح الطاء وتشديد المثناة تحت مرفوعا ويروى بكسر الطاء وتسكين اليا وهو الذي يقوله
وتصنع نعم قال القزاز ان تصنع لم اجد له في الطيب وجها وانما الكلام تضع فيما مضى
بعدها موحدة ثم صاد معجمة اي بضعة اللحم اي قطعته قال الصاغاني ويخالف
بهذا جميع الرواة قال ك وفي بعضها بالموحدة مع المهملتين من النصع وهو الجيد
الحديث الثاني يقتلهم اي يقتل الراجعين سفي الرجال اللام فيه للعهد عن شرارهم
واجنادهم والمراد بالنفي الاظهار والتمييز بقرينة المشبهة به ويروى الدجال بالدال
الثالث ضعفي اي مثليه كما قال الجوهري لكن الفقهاء قالوا اضعف الشيء مثلاه
وضعفاه ثلاثة امثاله وسبق بيانه في الايمان في باب حسن اسلام المرء البركة
او كثرة الخير وهذا مجمل ضمن اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا فعرف منه انها البركة الدنيوية
حتى لا يقال ان مقتضى اطلاق البركة ان يكون ثواب صلاة المدينة ضعفي الصلاة بمكة
والمراد عموم البركة لكن خصت الصلاة ونحوها بدليل خارجي تابعه عثمان وصله صاحب
الدعوات الرابع جدرات بضمتين جمع جدر وهو جمع جدار اوضع اي حملها على السير
الرابع جدرات بضمتين جمع جدر وهو جمع جدار اوضع اجملها على السير السريع باب كراهية بضم اوله
يعرى اي يخلى واعرب الكلام جملة خاليا اي يجعل حواليها خاليا ويروى تعري بفتح اوله
اي يخلو ويصير عراء وهو الفضاء من الارض الذي لا ستر به الحديث الاول بني سلمة
بكسر اللام يحتسبون اي يعتدون الاجر في خطاكم الى المسجد فان لكل خطوة
اجرا وفي بعضها تحتسبوا بلا نون لان حذفها بدون ناصب وجازم لغة الحديث الثاني بيتي اي
قبري او الحجرة وهو بمعناه لان فيها القبر روضة اي كروضة في نزول الرحمة وحصول

النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرى المدينة

البادة

السعادة او العبادة فيه تؤدي الى الجنة او الموضع ينقل بعينه الى الجنة فهو اما تشبيه
او مجاز او حقيقة على حوضي قال اكثر العلماء اي منبري بعينه يوضع على حوضه وقيل يوضع
له هناك منبر وقيل معناه ان ملازمة منبره للاعمال الصالحة يورد صاحبها الحوض وهو
الكوثر ويشرب منه الثالث وعك بضم الواو وكسر المهملة اي حم والموعوك
المحموم مصبح بلفظ المفعول اي يقال له صبحك الله بالخير انعم الله صباحك والحال
ان الموت يجاه لا يمشي حاو ويحتمل انه صاح في اهله او يسقي صاحبه وهو شرب الغداة
والبيت للحكيم السهيلي كان يرتجز به في يوم الوقيعة شراك بكسر المعجمة احدى سيور النعل
التي على وجهها اقلع اي كف وفي بعضها بالبنا للمفعول عقيرته بفتح المهملة وكسر القاف
اي صوته قيل ان رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة
وجعها باعلا صوته فقيل لكل رافع لصوته من شدة رفع عقيرته وهي فعيلة بمعنى مفعول له
بواد مروي بفتح وحولي سنده ادماعيد الخبر والجملة حالية نعم اشكل الجوهري بمكة
حول بلا واو وهو حال ايضا اذخر بمعجمتين وكسر الخاء نبت سبق بيانه وجليل
بفتح الجيم وكسر اللام الاولى الثمام وهو نبت ضعيف تحشى به خصائص البيت وقيل
اذا عظم الثمام وجل يقال له الجليل واحد جليلة ساه بالهاجع ماكحاه مجنة بفتح الميم
والجيم والنون موضع على اميال من مكة كان سوقا في الجاهلية وقال ش بفتح الميم
وكسرها والميم زائدة سوق هجر شامة بالمعجمة وطفيل بفتح الطا جبلان بناحية مكة
قال ح كنت احسبهما جبلين حتى مررت بهما وجدتهما عينين من ما وكذا قال
ابو الفتح انهما عينان لا جبلان وفي العباب شابة بموحدة موضع ببلاد هذيل قال
والمحدثون يقولونه بالميم وفي شعر ابي ذؤيب يروى بالباء والميم وقال الاشبيلي في
شرح ابيات النوادر ويروى فقيل بالقاف بدل الطاء وكلها مواضع بمكة وما يليها كما اي اللهم
ابعدهم من رحمتك كما ابعدونا عن مكة الوبا بالمد والقصر مرض عام وقال ن الموت الذريع
وقال الاطبا عفونة الهوا صاعنا اي صاع المدينة وهو كيل يسع امدادا والمد رطل وثلث عند
اهل الحجاز ورطلان في غيرها وقيل يحتمل ان يرجع البركة الى التصرف بها في التجارة وارباحها
والى كثرة ما يكال بها من غلاتها وثمارها اي في المكيل بها مما ساع عليهم عند الفتوح
حتى كثر الحمل الى المدينة وزاد مدهم وصار هاشميا مثل مد الرسول صلى الله عليه وسلم
مرتين او مرة وفيه اجابة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الجحفة بضم الجيم وسكون
المهملة ميقات اهل مصر وكان سكانها يومئذ يهود وفيه دليل من دلائل النبوة
لا يشرب احد من مائها الا صار محموما قال الاصمعي لم يولد بها احد فعاش وهو من الحاد ثم عاش
الى ان يحتلم الا ان يتحول عنها قال قيل ما الجمع بين قدومهم على الوبا وحديث النبي عنه